



9

الطعام والشراب

مؤلف : ١. وصفي آل وصفي
مراجعة : ١. عبد الشافي سميد
إشراف : ١. حمدي مصطفى



الناشر
المؤسسة العربية للحمية

الطبع والنشر والتوزيع
٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧
١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

الْأَسَدُ مَلِكُ الْغَابَةِ كَانَ فِي شَبَابِهِ

قَوِيًّا ..

يَفْتَرِسُ الْغَزْلَانَ وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ ..

لَكِنَّ السَّنِينَ مَرَّتْ وَكَبِرَ الْأَسَدُ ، وَأَصْبَحَ

ضَعِيفًا .. لَا يَلْحَقُ حَتَّى الْأَرْنَبَ !



مَشَى الْأَسَدُ عَلَى مَهْلٍ إِلَى النَّبْعِ ..
شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي ، الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ..
وَرَقَدَ يَسْتَرِيح ..



رَأَى الْأَسَدُ ذَيْبًا يُطَارِدُ أَرْنبًا ..
يُقْتَرِبُ مِنْهُ .. يَنْقُضُ عَلَيْهِ ..
يُمْسِكُهُ بِأَنْيَابِهِ ..
فَتَحَرَّكَ لِسَانُ الْأَسَدِ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ..



وَأَقْبَلَ الذَّبَّ يُرِيدُ أَنْ يَشْرَبَ ..
فَنَهَضَ الْأَسَدُ وَهُوَ يَتَظَاهَرُ بِالْقُوَّةِ ،
وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الذَّبِّ ..



عَوَى الذَّنْبُ يَقُولُ : «أَنَا عَطْشَانٌ ..
أَكَلْتُ .. عَطِشْتُ .. أُرِيدُ أَنْ أَرْتَوِيَ» !
فَزَارَ الْأَسَدُ وَقَالَ «أَنَا جَوْعَانٌ ..
شَرِبْتُ .. لَكِنِّي لَمْ أَكُلْ ..
وَأُرِيدُ أَنْ أَشْبِعَ !» ..
عَوَى الذَّنْبُ ..
فَزَارَ الْأَسَدُ وَقَالَ لِلذَّنْبِ :



إِذَا لَمْ تُحْضِرْ لِي مَا أَكَلُهُ ، فَلَنْ تَذُوقَ
مَاءَ النَّبْعِ ..

لَنْ تَذُوقَهُ أَبَدًا !

قَالَ الذِّئْبُ يَرْجُو الْأَسَدَ : « أَشْرَبُ أَوَّلًا ! » ..

فَفَكَّرَ الْأَسَدُ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ :

حَسَنًا .. حَسَنًا ..

تَفَضَّلْ اشْرَبْ .. ثُمَّ أَسْعِفْنِي بِأَرْئَبِ !



وَاحْذَرُ أَنْ تَشْرَبَ .. وَتَهْرُبَ ..
فَعَدَا سَوْفَ تَعْطَشُ ثَانِيَةً وَتَأْتِي لِتَشْرَبَ
وَرَأَى ذَلِكَ طَيْرٌ كَانَ يَمُرُ ..
صَاحَ الطَّيْرُ ..

مَاءَ جَمِيعِ الْأَنْهَارِ ..
لَا يَمْلَأُ بَطْنَ الْجَوْعَانَ !
وَطَعَامُ الدُّنْيَا ..
كُلُّ طَعَامِ الدُّنْيَا ..
لَا يُرَوَّى .. أَبَدًا ..
عَطَشَانِ ! ..
(تَمَّتْ)

